

THE REALITY OF INCLUSION OF PEOPLE WITH SPECIAL NEEDS IN REGULAR SCHOOLS

Youssef LADJILAT ¹

Dr, university of Mascara, Algeria

Bachir Besseklal Mohammed EL AMINE ²

Researcher, university of Oran II, Algeria

Abstract:

The study aimed to reveal the reality of integrating people with special needs in regular schools from the point of view of primary education teachers, as well as identifying the differences in the reality of integrating people with special needs in regular schools from the point of view of primary education teachers according to the gender variable. The study sample consisted of 73 professors, a measure of attitudes towards inclusion was applied to them, and the data was statistically processed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, and the results revealed that the reality of integrating people with special needs in regular schools from the point of view of primary education teachers is positive. It also found that there are differences in the reality of integrating people with special needs in regular schools from the point of view of primary education teachers, according to the gender variable and in favor of females.

Key words: People With Special Needs, Trends, Regular Schools, Primary Education.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.21.39>

¹  youssef.ladjilat@univ-mascara.dz, <https://orcid.org/0000-0002-0901-8659>

²  besseklal@live.fr

واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية

لعجيلات يوسف

د، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، الجزائر

بشير بسكال محمد الأمين

الباحث، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الجزائر

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وكذا التعرف على الفروق في واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من 73 أستاذاً وأستاذة، طبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو الدمج، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكشفت النتائج إلى أن واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي إيجابي، كما توصلت إلى وجود فروق في واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة، الاتجاهات، المدارس العادية، التعليم الابتدائي.

المقدمة:

يعتبر الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من بين السياسات التربوية العالمية والحديثة في الكثير من الدول المتقدمة بوضع ترسانة قانونية قوية، إذ بالولايات المتحدة الأمريكية صدر قانون تحت رقم 94-142 عام 1975 ينص على توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمتخلفين عقليا مع أقرانهم العاديين، بينما بفرنسا أخذت وزارة التربية بعين الاعتبار وضعية أطفال الصم وبدأت بفتح فصول خاصة بالأطفال المعاقين سمعيا في المدارس العادية بعد صدور قانون 1975 الذي أوجب نظام الإدماج المدرسي للأطفال المعاقين الذين تتوفر فيهم الشروط (إبراهيمي، 2003:64)، أما في بريطانيا تم نشر تقرير سنة 1978 عرف بوارنوك الذي يتضمن التشريعات الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وشمل أبعاد وتصنيف فئات التربية الخاصة، ومفهوم الدمج الأكاديمي والمدارس الخاصة والتعليم المستمر والقياس والتشخيص وتدريب المعلمين (القحطاني، 2007:82)، وجاءت الدعوة صريحة في مؤتمر اليونسكو سنة 1990 على ضرورة إتاحة فرص تعليم الطلاب المعاقين جنبا إلى جنب مع زملائهم غير المعاقين في المدارس العامة (سيسالم، 2007:17)، وأقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1981 في ميثاق حقوق الانسان لذوي الاعاقات والذي يكفل لهم الحق في المشاركة والمساواة في المعاملة ومنها إدماج هذه الفئة من التلاميذ داخل الفصول العادية مع أقرانهم من التلاميذ العاديين، أما في الدول العربية تم إصدار عدة قوانين وتشريعات تخص المعاقين بداية من الثمانينات ففي الأردن صدر قانون تحت رقم 12 سنة 1993 وعرف بقانون رعاية المعوقين إذ نص المادة الثالثة منه على حق المعاقين على الاندماج في الحياة العامة للمجتمع، والحق في التربية والتعليم العالي كل حسب قدراته (القحطاني، 2007:94) إلى أن جاء ميلاد تأسيس المنظمة العربية للمعوقين في نوفمبر 1998 عقب اختتام أعمال المؤتمر التأسيسي لتجمع جمعيات المعاقين العرب تحت شعار نحو عقد عربي للمعاقين والذي امتد من 2003 إلى 2012 والذي أطلق رسمياً في تونس سنة 2004 متضمناً ضرورة طلب من الدول الأعضاء تعزيز اندماج الأشخاص المعوقين في التعليم وفي سوق العمل عبر تأهيلهم، أما الجزائر أقرت عدة اصلاحات وانتهجت في سياستها لحماية ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال المصادقة على بعض المواثيق الدولية، كما أنشئت عدة هيئات وطنية للسهر على مرافقة هذه الفئة ففي أكتوبر 1992 صدر مرسوم تنفيذي تحت رقم 92-318 المتضمن إنشاء المجلس الوطني الاستشاري للحماية الاجتماعية للأشخاص المعوقين وإدماجهم، وبعدها تجسدت فكرة فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس وفاقدي السمع والمكفوفين في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية، وهو ما جاء في القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 1998 (عيسات، 2014:174)، ومن هنا فإن نجاح الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة مرهون بتكاتف الجهود كل الفاعلين في القطاع التربوي، ولكن في الواقع نرى تباين في الاتجاهات نحو الدمج من قبل الأساتذة الذين يعتبرون طرف فعال في تجسيده على أرض الواقع، ومن هذا المنطلق جاءت الحاجة لمعرفة مستوى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وعليه يحاول الباحثان الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟
- هل توجد فروق في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس؟

فروض الدراسة:

- واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي سلمي.
- توجد فروق في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية البحث:

- تحديد اتجاهات الأساتذة نحو الدمج المدرسي للوقوف على أهم القرارات التي تساعد على تطبيقها في الواقع.
- إبراز وتحديد متطلبات الأساتذة من خلال التكوين ضمن المناهج الجديدة ومحاولة تدركها مستقبلاً.
- تقديم بعض الاقتراحات لتخطي بعض النقائص الخاصة بالدمج المدرسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- محاولة الخروج بنتائج علمية من خلال الدراسة التطبيقية وطرح توصيات كمساهمة في إثراء الحلول العملية.
- المساعدة في نشر ثقافة الدمج لدى الأساتذة للتخفيف من عبء الأسرة في عملية تعليم هذه الفئة الخاصة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التعرف على أثر متغير الجنس على درجة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

تحديد مصطلحات الدراسة:

- الدمج:** إلحاق ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف المدرسية جنباً إلى جنب مع التلاميذ العاديين.
- مستوى الاتجاهات:** هي الدرجة التي يحصل عليها الاستاذ نتيجة تقديره لاتجاهه من خلال المقياس المخصص لقياس الاتجاه نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة على أن تكون أعلى درجة يحصل عليها الاستاذ 110 درجة وأدناها 22 درجة.

الدراسات السابقة:

- رصد الباحثان البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والمتعلقة بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، للاستفادة من نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

- دراسة بندر (1995) Bender:

- هدفت للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو تزايد دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، تكونت العينة من 127 معلماً من 108 صف ابتدائي في مدارس ولاية جورجيا الأمريكية، أظهرت النتائج إن 13% من المعلمين لم يدعموا مفهوم الدمج، كما كشف ثلث المعلمين الذين خضعوا للفحص عن إمكانية وجود المشكلات في تنفيذ إجراء الدمج في المدارس العادية (بطاينة والرويلي، 2015:150).

- دراسة عبد الجبار (1996):

هدفت للتعرف على اتجاهات كل من المعلمين والإداريين في مدارس منطقة الرياض نحو التعلم الشامل(الدمج العام)، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 221 فرداً بين معلمين ومعلمات وإداريين وإداريات في منطقة الرياض وما حولها، أظهرت النتائج أنه هناك فروقاً دالة في اتجاهات المديرين والمعلمين نحو التعلم الشامل ترجع لمتغير الجنس، حيث كانت اتجاهات المديرات والمعلمات أكثر إيجابية من اتجاهات المديرين والمعلمين، وكذا وجود فروق دالة في اتجاهات المديرين والمعلمين ترجع إلى متغير الصداقة القرابة مع الأشخاص المعوقين، كما أبدى معظم أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو الدمج العام خصوصاً للمعاقين جسدياً، بينما كانت نظرتهم سلبية نحو دمج المتخلفين عقلياً في هذا النوع من التعلم (بطاينة والرويلي، 2015:151).

- دراسة عبد الغفور (1999):

هدفت إلى معرفة آراء واتجاهات مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول إدماج الطفل غير العادي في التعليم العام، تكونت العينة من 447 مدرساً وإدارياً شملت جميع المحافظات التعليمية في الكويت، توصلت النتائج إلى عدم قبول الدمج بشكل عام من قبل أفراد العينة وأن ذوي الإعاقة الحركية والبصرية أكثر قبولاً من ذوي الإعاقة السمعية والعقلية، كما توصلت إلى أن فئة الذكور والإداريين الذين سبق لهم التعامل مع المعاق أكثر قبولاً للدمج من الإناث المدرسين الذين لم يسبق لهم التعامل مع المعاق (المهيري، 2008:196).

- دراسة صادق وصادق (2000)

هدفت للتعرف على اتجاهات الوالدين والمعلمين والإداريين والطلبة تجاه الدمج في مصر، تكونت العينة من خمس مدارس عامة وخمس مدارس خاصة بالتخلف العقلي و100 معلم ومعلمة و100 من أولياء الأمور من المدارس العامة والخاصة و40 من الإداريين من المدارس العامة والخاصة و100 من الطلبة العاديين من المدارس العامة، وأشارت النتائج بشكل عام إلى اتجاهات إيجابية نحو الدمج لدى المعلمين والإداريين والوالدين ولكنها كانت قليلة لدى الطلبة (الزارع، 2014:71).

- دراسة أوبنج Obeng (2007):

هدفت إلى معرفة وجهات نظر المعلمين حول تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف المدرسة في غانا، تكونت العينة من 400 معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج عدم سعادة المعلمين لوجود أطفال يعانون من النشاط الزائد في فصولهم، كما عبر 80% من المعلمين على عدم رغبتهم في تدريس الاطفال المعاقين في فصولهم (القيوتي وعباس، 2009:29).

- دراسة القريوتي وعباس (2009:24):

هدفت إلى اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان، تكونت العينة 183 معلماً ومنهم 47 مديراً، استخدم استبيان مكون من 37 فقرة، توصلت النتائج لعدم وجود فروق بين اتجاهات المديرين والمعلمين، وكذا عدم وجود فروق في الاتجاهات تبعاً لمتغير خبرة المعلم، كما توصلت النتائج إلى أن المعلمين الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة كانت اتجاهاتهم أفضل نحو الدمج التربوي مقارنة المعلمين الذين لا يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

- دراسة حكيم (2009):
هدفت إلى التعرف عن اتجاهات معلمي المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة التعليم نحو سياسة الدمج بالمدارس الحكومية، تكونت العينة من 200 معلم من المرحلة الابتدائية، و200 معلم من المرحلة المتوسطة، أسفرت النتائج عن وجود اتجاهات سلبية لدى المعلمين المرحلتين نحو عملية الدمج، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين معلمي المدارس الابتدائية التي تطبق بين عملية الدمج والتي لا تطبق عملية الدمج (الحبشي، 2015:108).
- دراسة الصمادي (2010:785):
هدفت للتعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر، تكونت العينة من 142 معلماً طبق عليهم استبيان يقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين، وتوصلت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وأن هناك فروقاً في الاتجاهات على الأبعاد التي يحتويها الاستبيان إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائياً.
- دراسة جمعان والشهري (2013)
هدفت إلى التعرف عن اتجاهات المعلمين المرحلتين الابتدائية نحو سياسة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في المدارس الحكومية وعلاقة ببعض المتغيرات الجنسية والجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة التدريسية، تكونت العينة من 150 معلم ومعلمة بمديرية الزرقاء الأردنية، و150 معلم ومعلمة بمديرية بيشة السعودية، توصلت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين نحو هؤلاء الأطفال كانت بشكل عام محايد، كما توصلت إلى وجود فروق في الاتجاهات تعزى لمتغير الجنسية ولصالح المعلمين الأردنيين، وكذا وجود فروق في الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمات، وكذلك خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة التدريسية (الحبشي، 2015:109).
- دراسة الحبشي (2015:97)
هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمات التعليم العام نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات كالتخصص وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمجال التدريسي، تكونت العينة من 59 معلمة من المراحل التعليمية الثلاثة ببعض مدارس محافظة الباحة، أشارت النتائج إلى وجود اتجاه محايد نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لدى معلمات التعليم الابتدائي والمتوسط بينما معلمات التعليم الثانوي كان لديهن اتجاه إيجابي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والتخصص.
- دراسة العمري وعويس (2015:262)
هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي ومديري المدارس الحكومية الأساسية في مدارس محافظة عجلون نحو دمج المعاقين في المدارس العادية ومدى تقبلهم لعملية الدمج، تكونت العينة من 117 معلماً ومعلمة ومديراً ومديرة مقسمين إلى 43 معلماً ومديراً و74 معلمة ومديرة، أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي ومديري المدارس العادية الحكومية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لمتغير الوظيفة لصالح مديري المدارس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات تعزى لكل من متغيرات سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والتخصص.

- دراسة السويطي (2016:114)

هدفت إلى معرفة اتجاهات وآراء مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية جنوب الخليل، تكونت العينة من 110 معلماً وإدارياً، استخدمت اداة الاستبانة والتي شملت (26) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، توصلت الدراسة إلى أن أكثر الإعاقات قبولا في المدارس العامة هي الإعاقات الخفيفة والبسيطة، وأن اتجاهات المعلمين نحو الادمج بشكل عام كانت إيجابية، وأنه لا توجد فروق بين المعلمين والإداريين نحو إدماج المعوقين مع الطلبة العاديين، كذلك أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لجنس المعلم أو الإداري فيما يتعلق بالادمج، وإلى عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة حيث تبين أنه كلما ازدادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل.

- دراسة إسماعيل (2018:165)

هدفت إلى معرفة اتجاهات وآراء معلمي المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية في بغداد، تكونت العينة من 100 معلماً ومعلمة، استخدم استبيان مكون من 30 فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين كان لديهم اتجاهات ايجابية نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما خلصت إلى وجود فروق في اتجاهات الدمج وفقاً لمتغير الجنس ولصالح المعلمات، وكذا وجود فروق في اتجاهات الدمج وفقاً لمتغير سنوات الخبرة إذ كلما زادت سنوات الخبرة زادت عملية التقبل.

- دراسة مرصالي وداودي (2020:1):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية دراسة ميدانية بولاية الجلفة، تكونت العينة من 39 معلم ومعلمة طبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو الدمج، وتم استخدام المنهج الوصفي في تحليل النتائج، والتي خلصت إلى ان اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة سلبية، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير الجنس، وكذا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير وسنوات الخبرة.

- دراسة عبد الرحيم (2021:07):

هدفت إلى التعرف على مدى إمكانية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر من وجهة نظر المعلمين، وكذا أهم الصعوبات التي تواجه مشروع دمج هذه الفئة وفق مدركات معلمي المرحلة الابتدائية، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام استمارة تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض، تكونت عينة الدراسة 94 معلم ومعلمة من بعض المدارس الابتدائية بولاية سيدي بلعباس، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: جاءت آراء معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر سلبية، حيث توجد العديد من الصعوبات على عدة مستويات تعيق عملية دمج الفئات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: إن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

شملت الدراسة الحالية بعض المدارس بولاية معسكر بالغرب الجزائري للموسم الدراسي 2021/2022 تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها 73 والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الخاصية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	إناث	28	38,35
	ذكور	45	61,65

وصف أدوات الدراسة:

بعد مراجعة أهم المقاييس المطبقة في الدراسات السابقة، رأى الباحثان أنه من الأنسب استخدام مقياس إسماعيل (2018) في دراسته لاتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين لما يتمتع به من خصائص سيكومترية عالية، يتكون من ثلاثون (30) فقرة، وتكون درجات الإجابة على سلم خماسي الخيارات (أوافق بشدة، أوافق نوعاً ما، أوافق، لا أوافق، أرفض بشدة) وتكون الأوزان على النحو التالي (1،2،3،4،5) أما الفقرات التي تدل على عدم الموافقة تأخذ الاتجاه العكسي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية متكونة من 30 أستاذاً وأستاذة من مرحلة التعليم الابتدائي، وتم حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي والثبات بطريقة التجزئة النصفية.

أ- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس إحصائياً عن طريق المقارنة الطرفية من خلال ترتيب الدرجات من أعلى إلى أدنى ثم تم أخذ من هذا الترتيب نسبة 27% من الدرجات الدنيا وكذا نسبة 27% من الدرجات العليا، وبعد ذلك استخدم اختبار " ت " لدلالة الفروق إذ بلغت قيمته 14,571 وهي دالة عند 0,05، وبالتالي المقياس يتسم بقدرة تمييزية عالية.

ب- ثبات المقياس:

تم الاعتماد على طريقة ألفا كرونباخ إذ بلغ 0,893 ومما سبق يتضح أن مقياس اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة يتسم بخصائص سيكومترية عالية من صدق وثبات وهذا ما يبرر من استعماله في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها في الدراسة تم الاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية، معامل ألفا كرونباخ معامل ارتباط بيرسون، إختبار "ت" لدلالة الفروق.

عرض وتحليل النتائج:

الفرضية الأولى:

واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي سلمي، ولتحقق من صحتها تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (03) يوضح واقع الصحة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
73	97,99	16,422	90	4,155	72	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 97,99 أما قيمة الانحراف المعياري بلغت 16,422، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ 90، نرى أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس، وبتطبيق اختبار "ت" لعينة واحدة تبين أنها دالة إحصائياً وهذا يدل على أن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية إيجابية.

ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ومنه فإن واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي إيجابي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بدرجة الوعي الذي وصل إليه أساتذة التعليم الابتدائي في ضل كثافة الدراسات التي تعني بطرق ومناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفر الأدوات اللازمة لذلك، وكذلك لإدراك الأساتذة مدى أهمية العناية بهذه الفئة الخاصة بمعية رفقاتهم العاديين ودمجهم ضمن أقرانهم وما يمكن أن يعود به هذا الدمج من فائدة عظيمة على الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة على حد سواء وكذلك تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية.

وتتفق هذه النتائج مع أغلب الدراسات إلى أظهرت إمكانية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في صفوف موحدة على غرار دراسة صادق وصادق (2000) ودراسة إسماعيل (2018)، ودراسة دراسة القريوتي وعباس (2009) أن المعلمين الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة كانت اتجاهاتهم أفضل نحو الدمج التربوي مقارنة المعلمين الذين لا يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من عبد الجبار (1996) و عبد الغفور (1999) اللذان توصلا إلى اتجاهات إيجابية نحو بعض الخصوصيات كالإعاقاة الحركية أو البصرية، واتجاهات سلبية نحو خصوصيات أخرى الإعاقاة الذهنية أو السمعية، كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أوبنج (2007) ودراسة مرصالي

وداودي (2020) وكذلك دراسة عبد الرحيم (2021) حيث اظهرت اتجاهات سلبية لدي المعلمين في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في صفوف المدرسية.

الفرضية الثانية:

تنص على وجود فروق في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس، وللتحقق من صحتها تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح الفروق بين الجنسين في اتجاهات الأساتذة نحو الدمج

المؤشرات المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
إناث	28	105,61	12,464	3,341	71	دالة
ذكور	45	93,24	16,912			

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت 3,341 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,05، مما يعني أنه وجود فروق في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الأساتذات لكون المتوسط الحسابي للإناث أكبر من المتوسط الحسابي للذكور.

ونستنتج من خلال ذلك تحقق الفرضية الثانية للدراسة التي تنص على وجود فروق في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس

ويكمن تفسير هذه النتيجة بقدرة الجنس الأنثوي على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة واستعدادهم لذلك نظراً لما يتميز به من عاطفة الأمومة والقدرة على تحمل التصرفات غير الاعتيادية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العبد الجبار (1996) التي أظهرت النتائج أن اتجاهات المديرات والمعلمات أكثر إيجابية من اتجاهات المديرين والمعلمين، وكذلك دراسة جمعيان والشهري (2013) ودراسة الحبشي (2015) ودراسة إسماعيل (2018).

وتختلف مع نتائج دراسة عبد الغفور (1999) على شرط الخبرة وهو ما يعطي أهمية بالغة إلى تكوين المدرسين في مجال التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتختلف كذلك مع نتائج دراسة العمري وعويس (2015) التي توصلت إلى اتجاهات إيجابية لصالح الذكور ودراسة السويطي (2016:114) حيث لم تظهر دلالة للفروق بين الإناث والذكور.

الاقتراحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يقترح الباحث ما يلي:

- ضرورة الاهتمام بتكوين المدرسين في مجال التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عقد ندوات وملتقيات علمية في الوسط المدرسي حول دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومن خلال إشراك جميع الشركاء الفاعلين في قطاع التربية.
- ضرورة اتباع استراتيجيات توعوية للأولياء والأساتذة حول كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء دمجهم مع التلاميذ العاديين.
- عقد دورات تدريبية للأساتذة حول كيفية تكيف البرامج التعليمية بما يخدم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين.

المراجع:

- إبراهيمي سعاد (2003) إدماج الطفل المعوق سمعياً بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- إسماعيل كمال أحمد (2018) اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين، مجلة العلوم النفسية، مركز البحوث النفسية، العراق، (27)، 165-202.
- بطاينة اسامة، الرويلي عبدالله (2015) اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 11(2)، 145-168.
- الحبشي محمود محمد نجلاء (2015) اتجاهات معلمات التعليم العام نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، (3)، 95-126.
- الروسان فاروق (2013) قضايا ومشكلات في التربية الخاصة ط1، دار الفكر عمان، الاردن.
- الزراع نايف بن عابد (2015) اتجاهات أسر الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أطفالهم في المدارس العادية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(12)، 61-83.
- السويطي عبد الناصر (2016) اتجاهات وأراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو ادماج الاطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (25)، 114-132.
- سيسالم سالم كمال (2007) الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، دار الكتاب الجامعي العين.
- شاش سهير محمد سلامة (2016) استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- الصمادي علي محمد علي (2010) اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية غزة، 18(2)، 785-804.
- عبد الرحيم ليندة، عبد الرحيم خديجة (2021) اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة، 6(2)، 17-39.
- العمرى احمد شحادة محمد، عويس إلياس موسى بئينه (2015) اتجاهات مديري ومعلمي المدارس العادية الحكومية للمرحلة الأساسية نحو دمج المعاقين في مدارس محافظة عجلون، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 12(47)، 262-280.
- عيسات العمري (2014) مسائل العاقة والمعوقين في الجزائر - مقارنة تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، (19)، 167-179.
- القحطاني علي مفرح محمد (2007)، مدى معرفة والتزام العاملين ببرامج ومعاودة التربية الفكرية بالقواعد التنظيمية لمعاودة وبرامج التربية الخاصة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- القريوتي ابراهيم وعباس السيد محمود (2009) اتجاهات المدرء والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 3(1)، 24-46.

مرصالي حورية، داودي خيرة (2020) اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية دراسة ميدانية بولاية الجلفة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، 13(2)، 01-21.

المهيري عوشة احمد (2008) اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية، مجلة كلية التربية جامعة الامارات العربية المتحدة، 23(25)، 181-208.

النواصرة فيصل، حسن المنسي (2018) اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المرحلة الاساسية في مدارس محافظة عجلون الاردن، مجلة العلوم الانسانية كلية الآداب والعلوم التربوية، 32(12).